

السؤال

ما صحة هذه القصة؟ مَكَانٍ لَا تَمُرُّ فِيهِ الدَّوَابُّ ، وَقَدْ اسْتَفْتَحْتُ : حم [1] تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ [2] غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ سُورَةُ غَافِرِ آيَةِ 1 - 3 ، فَإِذَا رَجُلٌ ، قَالَ : لَمَّا قُلْتُ : غَافِرِ الذَّنْبِ سُورَةُ غَافِرِ آيَةِ 3 ، قَالَ : قُلْ : يَا غَافِرِ الذَّنْبِ ، اغْفِرْ لِي ، قَالَ : قُلْتُ : يَا غَافِرِ الذَّنْبِ ، اغْفِرْ لِي ، وَلَمَّا قُلْتُ : وَقَابِلِ التَّوْبِ سُورَةُ غَافِرِ آيَةِ 3 ، قَالَ : قُلْ : يَا قَابِلِ التَّوْبِ ، اقْبَلْ تَوْبَتِي ، فَلَمَّا قُلْتُ : شَدِيدِ الْعِقَابِ سُورَةُ غَافِرِ آيَةِ 3 ، قَالَ : قُلْ : يَا شَدِيدِ الْعِقَابِ ، اعْفُ عَنِّ عِقَابِي ، قَالَ : وَالتَّفْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَمْ أَرِ أَحَدًا " .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قال أبو نعيم في حلية الأولياء (2/ 328):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ : ثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ إِلَى جَنْبِ سُرَادِقِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي مَكَانٍ لَا تَمُرُّ فِيهِ الدَّوَابُّ ، وَقَدْ اسْتَفْتَحْتُ : (حم * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ) فَإِذَا رَجُلٌ قَالَ لَمَّا قُلْتُ : " غَافِرِ الذَّنْبِ " قَالَ : قُلْ : يَا غَافِرِ الذَّنْبِ اغْفِرْ لِي قَالَ : قُلْتُ : يَا غَافِرِ الذَّنْبِ اغْفِرْ لِي . وَلَمَّا قُلْتُ : يَا قَابِلِ التَّوْبِ " قَالَ : قُلْ : يَا قَابِلِ التَّوْبِ اقْبَلْ تَوْبَتِي . فَلَمَّا قُلْتُ : " شَدِيدِ الْعِقَابِ " قَالَ : قُلْ : يَا شَدِيدِ الْعِقَابِ اعْفُ عَنِّ عِقَابِي قَالَ : وَالتَّفْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَمْ أَرِ أَحَدًا !!

وهذا إسناد جيد ، رجاله كلهم ثقات معروفون ، وأبو عامر العدوي اسمه حوثره بن أشرس ، قال الذهبي في السير (9/ 62):

"المُحَدَّثُ، الصَّدُوقُ، أَبُو عَامِرٍ الْعَدَوِيُّ، الْبَصْرِيُّ ... مَا أَعْلَمُ بِهِ بِأَسَاءٍ " .

وقد روى عنه أبو زرعة الرازي ، وهو لا يروي إلا عن ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وله طرق أخرى عن ثابت :

فرواه ابن أبي حاتم في التفسير (10/ 3263):

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو عُمَرَ الصَّفَّارُ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ بِهِ .

ورواه الثعلبي في التفسير (8/ 264) من طريق يوسف بن عبد الله بن ماهان حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن ثابت به .

ورواه ابن أبي الدنيا في الهواتف (ص: 67) من طريق بشر بن مَبَشَّرِ الْعَتَكِيِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ بِهِ .

فهذا الأثر : صحيح عن ثابت ، وهو من كراماته رحمه الله ، وكان من عباد الله الصالحين .

وقد أورده اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (9/ 244) تحت عنوان :

" سِيَاقُ مَا رُوِيَ مِنْ كَرَامَاتِ ثَابِتِ بْنِ أُسْلَمَ الْبُنَانِيِّ " .

والله أعلم .